ثانيًا: في التّعبيرِ الكتابيِّ (نمط تفسيري)

1-الموضوع الأوّل: لو عرفَ الشّرقُ قدرتَهُ الحقيقيةَ على النهوضِ بثقافاتِهِ وعلومِهِ لما احتاجَ الى تقليدِ الغربِ ولا الى التسكُّعِ على أبوابِهِ لتحقيقِ التّطورِ والتمديُن.

اكتُبْ مقالةً متماسكةً تعرضُ فيها أبرزَ المُقوّماتِ التي تجعلُ من أيّةِ أمّةٍ، أمّةً مُتَطوّرةً حديثةً.

المقدمة: قيل :لو عرف الشرق قدرته على النهوض بثقافاته وعلومه ، لما احتاج إلى تقليد الغرب ولا إلى التسكع على أبوابه لتحقيق التطوّر والتمديُن.فما هي أبرز المقومات التي يحتاجها العالم العربي ليتبوأ سدّة البلدان المتطورة؟ وما الذي يجعل من بلدانه وأممه أممًا متطورة، حديثة، لا تجثو أمام تطوّر البلدان الغربية ، ولا تندهش أمام كل مستحدثٍ تُطلقه، أو تسعى خاضعة إلى تلقفِ بقاياه أو التمسُك بأذياله؟

صلب المقالة:

* من أبرز العوامل التي تقود المجتمعات الى التمدين والتطور، العمل على تعزيز مدارسها وجامعاتها وصقل مناهجها لتتماشى مع حركة التطور المحيطة بهذه المجتمعات، والإقبال على ايجاد اختصاصات تستشرف الغد وتكون فاعلة في مجالاتها. فالتربية والتعليم والتوجيه الثقافي يبرز كأهم عامل في قيام النهضة الفكرية التي تقود لاحقًا الى نهضة تلو الأخرى في ميادين مختلفة.
* ومن هذه الميادين كتابة التاريخ، فانفتاح الأمة على نفسها أولًا، ومعرفة قراءة تاريخها، وحضاراتها، وأدوارها عبر الزمن، ومعرفة ما تملك من مقومات تعيد استثمارها يجعلها تذهب الى قراءة واعية بهدف استلهام الماضي والإفادة من أخطاء سابقة قادت الأمة الى تراجع محتوم .
* الإنفتاح على الأمم المجاورة عبر تعزيز حركة تفاعل ثقافي، فتبادل الحضارات يُعتبر حافزًا مهمًا للإطلاع على حضارات متنوعة تُخرج الشعب من قوقعة الإنغلاق والتحجر والجمود، وتقوده الى كتابة الحاضر بأقلام خاصة.
* الحفاظ على المؤسسات أو بناء مؤسسات تؤمن بالإنسان وتحترم حقّه في التمديُن، وحريته في إبداء الرأي والتعبير، وإطلاق العنان له اليوم ليتطلع لبناء إنسان الغد.
* الإلمام بشروط الثورات الصناعية والطبية والعلمية، تعزيز المختبرات،والمكننة ، والحوسبة للوصول إلى عالم تجاريّ وصناعي أكثر تطورًا.
* تعزيز التكنولوجيا ، وإقامة شبكة تواصل واسعة وحركة انترنت ناجعة تتيح للشعب أن يخطط وينفذ، وللعقول أن تعمل على تعزيز قدراتها واستثمارها في بناء مشاريع اقتصادية تستند إلى انتاج محلّي فاعل.
* استثمار كل المرافق والموارد التي تملكها الأمة وتقديم الشأن العام على كل المصالح الخاصة والفردية وتوظيفها في خدمة الإنجازات الكبرى.

الخاتمة:

-لا مجتمعات متطورة من دون تخطيط واضح، ودراسات تقود إلى الإنماء، ومشاريع طويلة الأمد ترنو الى الواقع وتستشرف المستقبل، وكل هذا يبدأ من إيمان الأمة بمقدراتها ، وسهرها وعملها الدؤوب لتحقيق التقدم. فكم من أمّة عربية أضاعت مشروع تمدينها بسبب استهتارها بما تملك، من شيب ومن شباب ومن عقول قادرة على الإبداع؟